الشهيد العظيم أبو سيفين

(مرقوريوس)

الباب الاول

عائلة القديس

ولد القديس حوالي سنة ٢٢٤م من أبوين وثنيين في مدينة أسكنطس بالإمبراطورية الرومانية، ودعي اسمه فيلوباتير، وهو اسم يوناني معناه محب الآب (فيلو: محب، باتير: آب).

قصة ايمان والديه:

كانت عائلة القديس تشتهر بصيد الوحوش بقصد اهدائها إلى الملك. فكان أبوه يارس يشتغل مع جده في ذلك العمل الذي كانوا يعيشون منه. وذات يوم بينما كانا يعملان في الغابة (يارس ووالده) وقع الجد فريسة لوحش ضار، فلما رأى يارس أن الوحش قد التقط أباه الشيخ بين أنيابه لم يقوّ على احتمال المنظر فسقط مغشياً عليه.

تجلى اللّه وسط الضيقة:

وفي تلك اللحظة اختطف عقله إلى السماء، ورأى رؤيا عجيبة حيث أبرق حوله نور عظيم .. ثم سمع صوتاً يناديه باسمه قائلاً: يا يارس .. أنا هو الرب إلهك الذي أحبك ..

أنا عارف أعمالك واستقامة قلبك لهذا أعلمك بأني أبغض عبادة الأوثان مصنوعات الأيادي مع من يتمسك بها .. لكني قبلت زرعك ليكون مع الأشجار الحاملة الثمار الطاهرة .. لأن ولدك سيكون مثل الحجر الكريم الذي يضيء نهاراً وليلاً، وبسببه ستنال مع زوجتك نعمة التبني لأني وهبته لا أن يؤمن بي فقط بل أن يتألم أيضاً من أجل أسمي.

فسينال عذابات كثيرة، فلا تخف ولا تضطرب فإني ترس لك ومنقذك ..

توافق الرؤيا:

نهض يارس وأخذ يفكر في هذه الرؤيا العجيبة، ثم أسرع إلى منزله وهو في حالة من الدهش والحيرة. فلما قابلته

زوجته سألته عن سبب تأخره كل هذه المدة. ألعله لم يعثر على صيد؟ فأجابها إنه ظفر بصيد هو بالحقيقة أثمن من كل صيد .. وبدأ يشرح لها الحادث الأليم ثم التعزيات السماوية الوافرة، والرؤيا الإلهية. فقاطعته قائلة: "عجباً فإن ذاك الصوت الذي ناداك قد أرسل ملاكه في ذات الليلة وكشف لي هذا الأمر بعينه ..".

ثورة عدو الخير:

كاد يارس يطير من شدة الفرح بعناية الرب به، ولكن الشيطان لم يحتمل هذه الحالة، وأراد ازعاجه، فأثار عليه بعض أعوانه (من حراس المدينة) حتى وشوا به لدى الأمير الذي أرسل في طلبه. فقبض عليه الجند ومضوا به إليه لاستجوابه.

الملاك ميخائيل وفيلوباتير:

اضطرب فيلوباتير الصغير لهذا الأمر، وإذا بميخائيل رئيس الملائكة قد ظهر له وشجعه قائلاً: "لا تخف .. فإن الرب يسوع الملك الحقيقي قد أرسلني إليكم منجياً ومنقذاً ..

ولكنكم مع ذلك ستنالون عذابات كثيرة من أجل اسمه القدوس. وأنت يا مرقوريوس ستكون عظيماً أمام الرب وإناءً مختاراً له .. وستكون غالباً في الحروب .. ثم أعطاه السلام وانطلق إلى السماء.

الرب ينقذ والد القديس:

أبطل الرب مؤامرة العدو، وأنقذ يارس من يد الأمير، ومن الوشاية الباطلة. فعاد إلى منزله وفرحت به زوجته وولده.

وفي تلك الليلة ظهر له ملاك الرب وأمره بالذهاب إلى الأب الأسقف ليعمده هو وأهل بيته، ثم أعلمه عن ضيقات شديدة ستصيبه.

اصطباغه بالصبغة المقدسة مع زوجته وولده:

وفي غد ذلك اليوم قام مبكراً، ومضى إلى الأب الأسقف وأعلمه بكل ما حدث .. ففرح بهم، ووعظهم ثم عمدهم. وأعطاهم أسماء جديدة كما تسموها من الملاك. فدعا يارس: نوحاً وزوجته: سفينة، وفيلوباتير: مرقوريوس. لأن الله تمجد ونجاهم من بحار الظلمة.

ومنذ ذلك الحين أخذت عائلة القديس في السلوك في جميع وصايا الرب وأحكامه بلا لوم، وكانت تكثر من عمل الصدقة.

قبول الآلام طريق المجد:

شاع خبر اعتناق يارس المسيحية حتى بلغ مسامع الأمير فأرسل في استدعائه مع عائلته.

وعندما دخل الجند للقبض عليهم كان يارس يقرأ في الكتاب المقدس، فأوثقوه مع زوجته وولده، ومضوا بهم إلى الملك.

وهناك أمر بطرحهم للوحوش .. ولكن إلهنا الحنون الذي سد قديماً أفواه الأسود فلم تؤذ دانيال - صنع بهم كعظيم رحمته وأنقذهم منها فلم تجسر أن تمسهم بأذى. حتى اندهش الملك جداً هو وجميع جنوده.

فدعاه وأخذ يستسمحه، وتعويضاً له عما أصابه من إهانات ولاه رئاسة الجند. ولم يكتف بذلك بل خلع عليه وعلى ولده مرقوريوس ولاية المملكة بأسرها.

قيامة بواجبه الوطني والملاك ينجيه:

وحدث أن أغار البربر على الروم. فقام نوح ومضى بشجاعة إلى الحرب وقاتلهم حتى انتصر عليهم. وعند عودته تآمر بعض الحراس عليه ليهلكوه مع جنده. فلما أحس بذلك ترك الجند قليلاً وذهب منفرداً يبحث عن طريق آخر يعود منه هو وجنوده حتى ينجو من أعدائه، فرآه البربر الذين لم يكونوا قد بعدوا كثيراً ولحقوا به وقبضوا عليه ...

فضاقت نفس والد القديس، وأخذ يسترسل في صلاة حارة للرب يسوع. وما أن فرغ من صلاته حتى وجد ميخائيل رئيس جند الرب أمامه، فأعطاه السلام وطيب قلبه ووعده بالنجاة ...

فلما قدمه البربر إلى ملكهم أعطاه الرب نعمة كبيرة في عيني ذلك الملك ورهبه شديدة فأدخله إلى القصر وسلمه كل ما يملك ليكون رئيساً على المملكة بعده. وهكذا قام الأمير نوح في خدمة ملك البربر بأمانة كاملة متغرباً عن

وطنه مدة سنة وخمسة أشهر. بينما جنوده الأولين ظنوه قد مات في أيدي الأعداء، وأشاعوا هذا الخبر في مدينته.

اهرب لحياتك:

عندما سمع ملك الروم خبر موت الأمير نوح. فبالرغم من شدة حبه له. إلا أنه لم يحزن كثيراً لأنه كان شخصاً شهوانياً مولعاً بحب النساء. وكانت سفينة، زوجة نوح الأمير، على جانب كبير من الجمال، فأضمر لها الشر. ولما علم بذلك أحد عبيد نوح السابقين الذين في قصر الملك، أسرع إليها وأخبرها بالأمر. فحزنت جداً وطلبت من مبلغها أن يسعفها بإحضار ولدها مرقوريوس من القصر ويخرج معهما ليلاً خشية أن يراهم أحد، وأجزلت له العطاء. فقام بتنفيذ طلبها. وهكذا خرجت من بلدها وهربت لحياتها ومن أجل المحافظة على عفتها وطهارتها. وأقامت سبع سنين متغربة عن وطنها وهي شاكرة على كل حال، مشغولة بأمر خلاص نفسها ونفس وحيدها مرقوريوس وبتقديم الصدقات ورفع

القرابين عن روح زوجها الطاهرة التي انتقلت إلى الفردوس (كما أعلنت من قبل).

اللّه يشتَم الصلوات والصدقات رائحة زكية:

دبّر الرب واستطاع الأمير نوح أن يرجع إلى بلده، ولكنه لم يجد زوجته وولده. فحزن جداً، وفي أحد الأيام رأى رؤيا في منامه، رأى خبزاً وخمراً تفوح منهما رائحة زكية، ثم تكررت هذه الرؤيا، فتوجه إلى الأب الأسقف وأعلمه بالأمر .. وبفقد زوجته وولده. فعزّاه وطمأنه أن سر هذه الرؤيا المتكررة تشير إلى أن زوجته وولده مازالا على قيد الحياة، ولابد من أنهما يقدمان القرابين عنه. فاستراحت نفس نوح لاسيما وأنه كان يلاحظ أن تكرار الرؤيا والرائحة الذكية ارتبطت بوقت معين من كل شهر هو تذكار الملاك ميخائيل.

وبعد أن طمأنه الأسقف وطيب خاطره دعا له ببركة الملاك ميخائيل صاحب التذكار أن يجمع شملهم. وفي أبوه

خالصة لم يدعه يمضي إلى بيته وأصر أن يستضيفه عنده بضعه أيام. فمكث مدة سبعة أيام وبعدها عاد إلى منزله.

من الآكل خرج أكل:

وذات يوم خرج نوح يتمشى خارج المدينة فقابله عسكر الرومان وهجموا عليه وأسلموه إلى ملكهم، الذي تعرف عليه وأحبه جداً وأقامه والياً على إحدى المقاطعات في المملكة. وكان من تدبير الرب العجيب أن تكون تلك المقاطعة هي التي كانت تقيم فيها زوجته وولده .. وهي مقاطعة مسيحية .. فبينما كان في الكنيسة في أحد الأيام رأته زوجته لكنها لم تتحقق منه لعلمها اليقين أنه انتقل إلى السماء. ولكن حدث بعد مرور سنة على هذه المقابلة أن ذهب نوح مع بعض جنوده يوماً إلى فندق الغرباء الذي بداخل المدينة لقضاء يوم العطلة.

وكانت سفينة التي تسكن نفس ذلك الفندق تطل من النافذة. فلما رأته طلبت من مرقوريوس ابنها أن يتمنطق بمنطقته الذهبية ويمضي إلى الأمير (الذي يشبه زوجها)

ويركب حصانه علّه يجد نعمة في عينيه، فيجعله ضمن جنوده.

ولكن مرقوريوس اعترض على هذا الاقتراح ولم يرد أن يذهب، فألحت عليه كثيراً.

وقامت وألبسته ثياب الأمراء وأرسلته. فقام وفعل كما أمرته. فتعجب الجند عندما رأوا جرأة ذلك الشاب الصغير، وأخذوه إلى الأمير فأعجب به. وأخذ يسأله عمن ألبسه هذا اللباس الملوكي!

المفاجأة:

وفيما هما يتحدثان قاطعتهما والدة القديس متوسلة إلى الأمير أن يتعطف على ابنها ولا يؤذه. لأنهما غريبان ههنا فسألهما عن بلدهما، وما الذي أتى بهما إلى هذا المكان؟ فبدأت تقص عليه سبب هروبهما من أرضهما.

عندئذ فوجئ الأمير بهذا الخبر، ووقع عليهما وعلى ابنهما يقبلهما في ذهول وأخذ يبكى .. كما بكى أبونا يعقوب عند مقابلته يوسف .. بعد أن عرفهما ومجدوا الله جميعاً.

ثم مضت مدة قصيرة لا تتجاوز السنة على سعادة لقائهم بعضهم لبعض، وأراد الرب أن يريح نوحاً من أتعابه فضمه إلى الكنيسة المنتصرة.

+ + +

الباب الثاني

بعدما انتقل الأمير نوح والد القديس إلى مكان النياح الأبدي. قام داكيوس الملك بتّوليه ابنه مرقوريوس عوضاً عنه فتولى قيادة الجيش. ثم حدث أن نشبت حرب مع البربر في ذلك الوقت، فقام الجيش وعلى رأسه مرقوريوس للذود عن البلاد وأخذوا يقاتلون أياماً عديدة.

الملاك ميخائيل يناوله سيفاً:

وذات يوم بينما كان القديس يؤدي خدمته الوطنية إذا ملاك الرب ظهر له بلباس مضيء، وأخذ يقترب منه، وهو حامل بيده اليمنى سيفاً لامعاً. وناداه قائلاً: "يا مرقوريوس عبد يسوع المسيح لا تخف ولا يضعف قلبك، بل تقوّ وتشجع، وخذ هذا السيف من يدي، وامض به إلى البربر وحاربهم ولا تنسى الرب الهك متى ظفرت .. أنا ميخائيل رئيس الملائكة قد أرسلني الله لأعلمك بما هو معد لك، لأنك ستنال عذاباً عظيماً على اسم سيدنا يسوع المسيح له المجد. ولكني سأكون حافظاً لك وسأقويك حتى تكمل

شهادتك، وستسمع كل المسكونة عن جهادك وصبرك ويتمجد اسم المسيح فيك".

فتناول القديس السيف من يد الملاك بفرح، وما أن أمسكه حتى شعر بامتلائه بقوة إلهية، ثم مضى بالسيفين (سيفه الخاص والسيف الآخر الذي سلمه له الملاك)، وهجم على البربر فأبادهم أجمعين مع ملكهم.

وعندما بلغ خبر هذه الانتصارات المذهلة داكيوس سُر كثيراً ومنح البطل الشاب ألقاباً ونياشين كثيرة وجعله أميراً ورئيساً عاماً على جميع جنوده.

القديس والاضطهاد:

حدث أن جحد الملك داكيوس سنة ٢٤٩م الإيمان بالسيد المسيح وابتدأ يضطهد المسيحيين، ويقتل كل من يعترف باسمه القدوس، وكتب منشورات ووزعها على جميع أنحاء المملكة، يأمر فيها الشعب بالتبخير والسجود للأصنام التي يعبدها هو، وكان مما زاده طغياناً أنه كان قد أنكر المسيح قبل محاربة البربر له مباشرة، فلما انتصر

جيشه نسب الفضل إلى معونة الآلهة الحديثة التي تعبد لها، وتمادى في طغيانه ... فعين يوماً عظيماً لإقامة احتفالات بالآلهة في كل المدن المزمع المرور بها إلى أن وصل إلى روما عاصمة ملكه.

يوصى ملائكته بك ليحفظوك في سائر طرقك:

فظهر ملاك الرب للقديس الطاهر صاحب هذه السيرة النقية وخاطبه قائلاً: "أنا ملاك الرب الذي قابلتك وأنت في الحرب ودفعت إليك سيف الغلبة الذي به قتلت أعداءك وقد طلبت منك ألا تنسى الرب إلهك متى غلبت وظفرت فلا تجزع ولا ترهب أمر الملك" ...

اهتز القديس لعناية الله الشديدة به وبتشجيعه وتذكيره بوصاياه على يد ميخائيل رئيس جنده. وأقام تلك الليلة كلها في الصلاة بحرارة ودموع معترفاً بضعفه وواثقاً من إلهه القوي. فكان يدعوه من أعماقه ويقول: "أنظر إلىّ يا سيدي وإلهي ... قوني وأحفظني على اسمك الطاهر إلى آخر نسمة في حياتي .." ثم يعود ويبكت نفسه على تقصيره إزاء

تحننات الرب الكثيرة ويبكى ويقول: "ويلي أنا الخاطئ فإني مثل شجرة بغير ثمر، ولست أملك سوى مراحم الرب الإله..." فيصفو ويسمو بفكره في السماويات وفي ما وعد به الرب أولاده الثابتين في محبته ويشتهي بحق أن ينطلق ليكون هناك في الحضرة الإلهية جندياً من جنود الملك السماوي، ويقول: "طوبى لمن يفوز بهذا الشرف العظيم، ويحظى بالمجد الغير الفاني، والسعادة التي لا تزول، والانتصار الأبدي ... وهكذا أمضى ليلته المقدسة ما بين الانسحاق والابتهاج حتى الصباح.

داكيوس يستدعيه:

وفي الصباح الباكر بينما كان مستغرقاً في صلواته هذه وتأملاته، إذا باثنين من مقدمي المملكة قرعاً بابه يطلبانه فاعتذر بسبب ارهاقه الشديد لأنه كان متعباً جداً.

وفي اليوم التالي أرسل للمرة الثانية في طلبه. فلما مثل بين يديه أخذ يلاطفه في رقة ويقول له: "يا حبيبي مرقوريوس امض بنا لنحمل البخور والقرابين لآلهتنا لأنهم أعانونا في

الحرب وحققوا لنا النصر. ولكن مرقوريوس الوديع الرقيق المشاعر لم يرد أن يقاوم ملكه بالعنف، فلم يجبه بشيء لكنه في الطريق أثناء سيرهم انسحب في صمت واختفي من وسط جموع عبدة الأوثان التي كانت تتبع الملك، ورجع إلى الإيوان.

عدو الخير يشن حربه عليه:

ولكن عدو الخير لم يدع الأمر يمر في هدوئه، بل كانت هناك عيون ترقب تحركات القديس. وأحست باختفائه فتقدمت مسرعة إلى الملك تعلمه بتخلف مرقوريوس عن الركب. أما داكيوس إذ كان شديد الاعجاب بمرقوريوس لشجاعته وأمانته انتهر الرجل صاحب الوشاية قائلاً: "ألعل بينك وبينه مخاصمة حتى تقول هكذا ..." ثم لكى يتحقق بالأكثر بنفسه أرسل إليه طالباً مقابلته. ولما مثل أمامه أخذ يستجوبه هل حقاً إنك ترفض السجود للآلهة الذين أعطوك الغلبة في الحرب؟

اعتراف وشجاعة:

فأجاب مرقوريوس بكل شجاعة مسيحية: "إن الظفر يا سيدي الملك لم يكن من قبل الآلهة الصماء، فهذه الآلهة إنما هي من صنع البشر لا تقوى على حركة، وإنما الانتصار هو من قبل ربي ومخلصي يسوع المسيح الذي أرسل ملاكه وأعطاني سيفاً وقواني. ولن أستطيع أن أنكره بعد كل ذلك، وأسجد لآلهة ضعيفة...".

فاحتار الملك كثيراً لما لمرقوريوس من مكانة عظيمة عنده وأراد استمالته بكل وسيلة حتى لا يخسر هذا البطل الشجاع، ولكن القديس أبى أن يخضع لكلامه وبكل شجاعة كلمه قائلاً: "إني لن أقبل أبداً أن أترك عني عبادة سيدي يسوع المسيح من أجل كرامات وقتية .. ولكني سأظل بنعمته أميناً له إلى الموت ..

ثم أخذ يجرد نفسه من الأوسمة أمام الملك، وخلع عنه أيضاً منطقته الذهبية وهو يخاطبه قائلاً: "لست أريد من مجد العالم شيئاً، وكما خرجت عرياناً من بطن أمي هكذا

أعود .. فكل الرتب والكرامات التي أعطيتني إياها أردها لك .. فهي تفنى مع كل مجد في العالم "كزهر العشب".

+ + +

عذابات القديس

١- في السجن والملاك يقويه:

فثارت ثائرة الملك حينذاك وأمر بحبسه في الحال. فتهلل القديس لهذا الخبر، وكان يبلغ من العمر وقتذاك خمسة وعشرين عاماً. وأخذ يصلي ويرنم ... وبينما هو كذلك إذا بملاك الرب قد ظهر له يشجعه قائلاً: "لا تخف يا مرقوريوس من عذاب هذا الكافر، واعترف باسم السيد المسيح جهراً فإنه سيخلصك من جميع شدائدك".

ملاطفة يقابلها مجاهرة:

وفي الصباح عاد الملك وأرسل يستدعى القديس. وأخذ في ملاطفته مرة بالوعد وأخرى بالوعيد. وفي كل ذلك لم ينثن القديس عن عزمه، بل كان يجيبه بكل جرأة "إني لا أخشى العذاب، ولا أهاب الموت .. لأن المسيح ربنا أوصانا في

إنجيله الطاهر قائلاً: "لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد وليس لهم سلطان أن يفعلوا أكثر. بل خافوا بالحري من الذي له السلطان أن يهلك النفس والجسد كليهما في جهنم". فأنت أيها الملك ليس لك سلطان إلا على جسدي فقط. فافعل به ما تشاء.

وبالرغم من كل هذه الاجابات الصريحة من جانب القديس فإن الملك لم يقطع رجاءً فيه، بل أخذ ينصحه ويلاطفه بالأكثر قائلاً له: "اذهب يا مرقوريوس وارفع البخور للآلهة الكرام لتحيا نفسك، وسأجعلك ثاني المملكة" وكان يجيب القديس في كل مرة "يا سيدي الملك إن آلهتك هي التي قال عنها معلمنا داود النبي في المزمور قائلاً: "أوثان الأمم ذهب وفضه وهي أعمال الناس لها أفواه ولا تتكلم ولها أعين ولا تبصر لها آذان ولا تسمع .. مثلها يكون صانعيها وجميع المتكلين عليها" (مز ١١٣ : ١١ ، ١٢).

ومع كل ذلك لم يعرف الملك يأساً أو تراجعاً. بل كان يجيب القديس قائلاً: يا مرقوريوس اعلم اني أحبك لذلك أكرر عليك الكلام بأن تذهب وترفع البخور للآلهة فتحيا نفسك.

أخيراً أجاب مرقوريوس في شجاعة: يا سيد الملك لقد قلت لك أني لن أسمع لقولك هذا .. فلا تتعب ذاتك وتكرر عليَّ الطلب. فإني أشفق عليك. لأني أرى أن الشيطان قد أطغاك، واظلم قلبك حتى أنك لم تعد تفهم لكلامي .. وها أنا مستعد الآن ليس لأن أتألم فقط، بل لأن أموت أيضاً على اسمه القدوس. فكل ما تريد أن تفعله بي فأفعله بأكثر سرعة.

لما عدم داكيوس الحيلة في اخضاعه، وتحقق من فشله في استمالته إليه وإلى عبادة الأوثان صرخ في وجهه غاضباً: كيف تجاسرت يا مرقوريوس أن تتكلم بهذا الكلام أمامي وترفض أوامري ..!

٢- شده بين أربعة أوتاد وضربة بالدبابيس:

ثم أمر في الحال أن يعرى من ثيابه ويعمل له أربعة أوتاد في الأرض. ويربط بينها على ارتفاع ذراع عن الأرض. ويضرب بدبابيس طويلة حادة في كل جسده. ففعلوا به حسب أمر الملك الذي وقف يتأمل صبره واحتماله، ثم أخذ يناديه من وسط هذا العذاب المرير ويهزأ به قائلاً: "أين هي شجاعتك الآن يا مرقوريوس. وأين قوتك العظيمة في الحروب .. وأين هو إلهك لينجيك من يد داكيوس الجبار؟!

ولم يعبأ القديس بكلام الشيطان هذا الذي سبق أن ردده من قبل ذلك بمئات السنين أمام سيد الكل رب المجد يسوع وهو معلق على عود الصليب، وكان معلمنا الصالح صابراً شاكراً.

٣- تمزيق لحمه بأمواس حادة وحرقه بجمر نار:

حينئذ أمر الملك أن يمزق لحمه بأمواس حادة ويوضع جمر نار على جانبيه ليحرق وهو حي. ففعلوا به كذلك، لكن النار سرعان ما انطفأت من كثرة الدم الذي كان يسيل من

جسد القديس الممزق بالأمواس وبقوة السيد المسيح كان القديس محتملاً الآلام في صمت.

في السجن:

بعد ذلك أمر الملك داكيوس أن يؤخذ ويوضع في السجن فاعتقلوه في مكان مظلم ..

وكان موشكاً على الموت لكثرة ما أصابه من عذابات حتى خيّل للملك أنه لابد له وأن يموت تلك الليلة.

الملاك ميخائيل يشفيه ويعزيه:

ولكن الله المحب الذي لن يتخلى عن أولاده المتمسكين به، وهو القائل: ***"لأنه تعلق بي أنجيه أرفعه لأنه عرف اسمي يدعوني فأستجيب له، معه أنا في الشدة أنقذه وأمجده .. وأريه خلاصي"***. أرسل له ملاكه الجليل ميخائيل، وهو في السجن ليقويه بكلماته المعزية قائلاً: أيها الغالب مرقوريوس تشدد فإن الرب يعضدك لكى تغلب. فلا تخف من العذاب لأن هذا الزمان قليل والملكوت الأبدي ينتظرك حيث تنعم فيه إلى مدى الدهور. ثم مد الملاك

يده ولمس جسده فصار كأنه لم يصبه شيء وأعطاه السلام ثم انصرف عنه.

صلاة القديس:

فأقام القديس تلك الليلة فرحاً متهللاً مصلياً شاكراً الرب يسوع قائلاً: أشكرك يا ربي يسوع المسيح الذي جعلتني أهلاً لأن أتألم من أجل اسمك القدوس. أسألك أيها الصالح محب البشر أن تتعهدني برأفتك ولا تنزع عني رحمتك. كن لي معيناً وساتراً وحصنا حصيناً في وجه العدو لكى أؤهل بنعمتك أن أسكن في مسكنك الطاهر إلى الأبد، وأستتر بظل محبتك. أشكرك يا إلهي لأنك سمعت صراخي وأرسلت لي ملاكك الطاهر فشفاني من جميع أوجاعي حتى لا يشمت بي العدو القائل أين إلهه المتكل عليه. أنت يارب تمجدك الملائكة وتسجد لك رؤساء الملائكة .. لك المجد والعز والسلطان والسجود الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين آمين.

وبعدما فرغ القديس من الصلاة كان يشعر بسعادة وسلام لا يعبر عنهما لكثرة محبة الله له ومؤازرته له في الشدة.

أمام داكيوس:

وفي الغد أمر داكيوس بأن يؤتى بالقديس أمامه. فلما رآه اندهش غاية الدهشة لسلامة القديس. وأندفع في القول مستفسراً ألم يمضوا بك أمس محمولاً شبه ميت، فكيف أراك سليماً معافي! ولكى يتأكد من حالته أمر الجند بفحص جسده. ولما فعلوا به لم يجدوا فيه أي أثر للجروح أو الحرق. فتعجب جداً وقال في نفسه هذا عمل سحر لا شك في ذلك وأن مرقوريوس بذلك يمكنه الادعاء بأن إلهه قوى على شفائه .. ماذا أفعل يا ترى .. من الذي دخل السجن وشفاه ..؟ لقد كنت أتوقع موته في الحال.

ثم التفت إلى القديس وقال له اعلمني يا مرقوريوس كيف شفيت فإني متأكد أنك شفيت بعمل السحر.

أجابه القديس قائلاً: إن طبيب النفوس والأجساد سيدي ومخلصي يسوع المسيح هو الذي شفاني. أما السحرة فهم غرباء عني، ولابد أن يهلكهم الرب بسحرهم.

فازداد غضب الملك على القديس، وصاح به قائلاً هوذا أنا سأهلكك بكثرة العذاب، وحريق النار. وسأرى من ذا الذي يمكنه أن يخلصك من يدي. أما القديس فرد في وداعة ولطف قائلاً: حقاً إن سلطانك هو على جسدي فقط أما نفسي فليس لك عليها سلطان، وقد طمأننا ربنا يسوع قائلاً: ***"لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد ولكن النفس لا يقدرون أن يقتلوها"*** (مت ١٠ : ٢٨).

٤- طرحه على حديد محمي ومشاعل نار على جانبيه:

حينئذ أمر داكيوس بأن يطرح القديس على حديد محمي، ثم يؤتى بمشاعل نار وتوضع على جانبيه ففعلوا كما أمرهم الطاغية. ولكن كم كانت دهشتهم حين أبصروا عوض دخان الحريق كانت تخرج روائح زكية من جسد القديس تعطر الجو بدلاً من رائحة الدخان.

٥- تعليقه منكس الرأس وربط حجر بعنقه:

ولم يكتفِ داكيوس بكل هذا، بل أمر فوق كل ذلك بأن يعلق منكس الرأس. ثم يربط في عنقه حجر كبير كي يعجل في موته بأن يخنقه من ثقل جذبه .. لأنه ملَّ من تعذيبه، ولم يمل القديس من شدة الآلام. بل كان متهللاً فرحاً أنه حسب مستأهلاً أن يهان من أجل اسم حبيبه يسوع الذي ذاق الموت عنه .. وأخيراً أمر بأن يطرح في السجن إلى الغد.

معاودة الملاك ميخائيل:

أما القديس فبرغم كل هذه الآلام المميتة أمضى ليلته كلها في الصلاة. وبينما هو يصلي إذ بنور عظيم أضاء كل أرجاء السجن فسقطت قيود القديس المكبل بها جميعاً وفي وسط هذا المجد ظهر ملاك الرب وأخذ يخاطبه قائلاً: تقو واغلب يا حبيب المسيح .. لا تبالِ بالعذاب المؤقت. ثم مد يده ومسح له كل جراحاته، فشفي في الحال وزال عنه كل أثر للجروح فابتهجت نفس القديس بعناية الله وأخذ يشكره على عظيم تحننه، وظل قائماً يصلي حتى الصباح

وكان يردد كلمات المزمور ***"الرب نوري وخلاصي ممن أخاف. الرب عاضد حياتي ممن أجزع. عندما يقترب مني الأشرار ليأكلوا لحمي مضايقي وأعدائي عثروا وسقطوا .."***

آه يارب .. ماذا أرد لك عن كل ما أعطيتني كأس الخلاص آخذ وباسم الرب أدعو.

وإذ بالملك يستدعيه. فلما مثل أمامه قال له داكيوس اشفق على جسدك يا مرقوريوس. واعدل عن عنادك وضح للآلهة الكرام فتستريح من هذا العذاب الأليم.

ولكن القديس الذي اختبر حلاوة طعم الألم لم تعد تخيفه أية تهديدات أو عذابات. بل أصبحت هذه وسائل يتمتع عن طريقها بتذوق حلاوة الصليب واختبار كلمات الكتاب المقدس عملياً.

٦- جلده بالسياط وقطع رأسه الطاهرة:

وهكذا بعد أن تعب داكيوس في تفننه في عذاب القديس وكان قد تملكه الحقد لثباته على محبة مسيحه أمر بقطع رأسه بحد السيف بعد أن يجلد بالسياط. وكتب قضيته

هكذا: "حيث أن الأمير مرقوريوس عميد الجيوش أنكر الآلهة الكرام، ورفض اطاعة الأوامر الملكية وعظمتها، نأمر بأن يمضي به إلى قيصرية الكبادوك لتؤخذ رأسه هناك بحد السيف".

ثم سلم مرقوريوس إلى بعض الجنود ليضربوه أولاً قبل السفر. فأخذوا يجلدونه بسياطهم الروماني حتى صار دمه ينزف من كل جسمه، ثم أركبوه دابة وأخذوه إلى حيث أمرهم داكيوس.

ولما وصلوا به أنزلوه عن الدابة. فطلب إليهم أن يتمهلوا عليه قليلاً حتى يصلي. فتركوه.

ظهور رب المجد نفسه له:

أما القديس فبسط يديه ووقف يصلي بحرارة راجياً من الرب يسوع قبوله معه في فردوس النعيم. وبينما هو قائم في الصلاة إذ به يبصر نوراً عظيماً. والرب يسوع في مجده مع ملائكته قد وقف قبالته وأعطاه السلام، وأخذ يخاطبه بصوته الحنون قائلاً: "السلام لك يا عبدي ومختاري

مرقوريوس هلم الآن لتستريح مع الأبرار. فإن صبرك وصلواتك وطلباتك صعدت أمامي بخوراً زكياً. وبما أنك أتممت جهادك معترفاً ومتمسكاً بإسمي، حاملاً الصليب ومستهيناً بالآلام فإني سأجعل اسمك شائعاً في المسكونة" وأجرى عجائب ومعجزات كثيرة في البيع التي تبنى على اسمك، وأنجي كل من يدعوني باسمك من جميع شدائده، وكل من يكتب سيرة شهادتك والأتعاب التي احتملتها من أجلي أكتب اسمه في سفر الحياة، وكل من يكفن جسدك على الأرض فإني ألبسه الحلل النورانية يوم تقف الخلائق كلها عراة في الدينونة، وكل من يبني بيعة على اسمك فإني أعد له مسكناً في أورشليم السماوية وسأجعل ميخائيل رئيس الملائكة حافظاً لبيعتك إلى الأبد، ويكتب خطوات كل الآتين إلى كنيستك يوم تذكارك لسماع أتعابك وأخذ بركتك. أقول لك يا مرقوريوس إني أتحنن عليهم بالرحمة والمسامحة وأقبل شفاعتك عنهم".

ثم بارك السيد المسيح القديس. فسجد القديس للرب وبعد ذلك التفت في شغف إلى الجند وطلب منهم أن يجعلوا في تنفيذ ما أمروا به، وهو يردد ما سبق وقاله اسطفانوس ساعة رجمه "يارب أسألك ألا تقم لهم هذه الخطية بل تدعوهم إلى نعمتك المقدسة".

ثم أمال رأسه الطاهرة فضربها الجندي بحد سيفه. وكان ذلك في **الساعة الثالثة، في الخامس والعشرين من شهر هاتور**، الموافق اليوم الرابع من ديسمبر سنة ٢٥٠ م.

وكان جسد القديس يضئ وقت استشهاده، كما حدثت عجائب كثيرة ساعة دفنه. بركة هذا البطل الشاب تكن معنا آمين.

+ + +

الفصل الثالث

ظهور جسد القديس

بعد انتهاء عصر الاضطهاد لما سمحت إرادة الرب أن يظهر جسد قديسه الشهيد العظيم أبي سيفين. حدث أن ظهر القديس في رؤيا بالليل **لسيدة وثنية** ثرية من مدينة قيصرية الكبادوك كانت قد أصيبت بفقد بصرها فجأة. ولأنها كانت امرأة بسيطة **محبة لإلهها** الذي تعبده بأمانة ظنت في نفسها أن فقد بصرها يرجع إلى تقصيرها في خدمة آلهتها.

فطلبت من ابنتها أن تحضر لها الصنم الذي تعيده، وأخذت تبكى أمامه طالبة إليه أن يرفع عنها هذه التجربة القاسية. ولكن بدون جدوى.

فنظر الرب إلى أمانتها واستقامة قلبها وأرسل لها القديس الطاهر أبا سيفين في رؤيا، بشكل مقدم جند الملك وهو حامل بيده قضيباً من ذهب وبأعلاه صليب مضيء، قائلاً لها: "لا تخافي أيتها المرأة فإنك ستنالين الشفاء بعد أن

يظهر الرب جسدي على يد (فلان) الرجل المسيحي جارك الفقير.

وفي نفس تلك الليلة ظهر كذلك للرجل الفقير وأعطاه السلام ثم طلب منه قائلاً: "أريد منك يا حبيب المسيح أن تشتغل عندي يوماً واحداً وأنا أعطيك أجرك" ولكن الرجل إذ لم يكن يعرف من هو الذي يكلمه أجابه قائلاً: "يا سيدي الأمير أنا لا أعرفك ولم أرك قط قبل الآن" .. حينئذ أجابه القديس: "أنا مرقوريوس أبو سيفين الذي استشهد على اسم السيد المسيح على يد داكيوس الملك. وجسدي الآن موجود بالقرب من مدينتكم (قيصرية الكبادوك) فاذهب في الغد إلى البيت المهدوم الموجود على طريق الملك واحفر في الحائط القبلية مقدار ذارع واحد فستجد جسداً ملفوفاً بثوب .. أما الجسد فلونه أبيض مثل الثلج. ذلك لأن السيد المسيح كان عن يميني ساعة استشهادي لذلك أبيض جسدي".

وفي الصباح استيقظ الرجل مبهوتاً وأسرع إلى حيث أرشده القديس وحفر كما أعلمه، فاشتم رائحة بخور ذكية .. ولساعته أبصر جسد القديس ففرح كثيراً وتهلل وسجد للرب ثم احتضن الجسد وأخذ يقبله ..

وسمع هذا الخبر بعض الأحباء والجيران فأسرعت السيدة الوثنية جارته ومعها جمع كثير لترى الجسد وتطمئن إلى صحة الرؤيا التي رأتها، وبالتالي لكى تنال الشفاء.

وعندما وصلت إلى حيث الجسد أخذت تصرخ قائلة: "ارحمنا يا إله القديس مرقوريوس وأعنا .."

وللوقت سقطت من عينيها قشور، فأبصرت في الحال وأخذت تمجد إله القديس وتشكره هو وقديسه الطاهر. ثم اعترفت ومن معها بالسيد المسيح الإله الحقيقي القادر وحده على كل شيء.

وبعد ذلك أراد الشعب أن يحملوا جسد القديس إلى المدينة، إلا أن البعض اعترضوا على ذلك مفضلين ابقاءه في مكانه، فحصلت مشاجرة بينهم. وإذا بالجسد الطاهر يميل

نحو المدينة، وسمع صوت يقول "رتلوا أمام الشهيد مرقوريوس" وسمع الجميع ذلك الصوت.

فحملوا الجسد المقدس بإكرام عظيم إلى الكنيسة التي بداخل مدينة قيصرية ووضعوه هناك إلى أن شيدوا له بيعة على اسمه الطاهر.

بركته المقدسة ومعونته ومحبته تكن معنا آمين.

كيفية وصول عضو من الجسد المقدس الى مصر:

وصل هذا العضو الطاهر في عهد البابا الأنبا يؤنس البطريرك الرابع والتسعين للكرسي المرقسي.

وذلك أنه حدث في أيام رئاسته أن زاره مطران دير الأرمن بالقدس .. المعروف بدير مار يعقوب. وكان برفقته جماعة من الأرمن بينهم شخص يدعى قسطنطين. وكانوا قد جاءوا جميعاً للاحتفال بعيد الملاك ميخائيل بكنيسته برأس الخليج. وبعد انتهاء القداس جلس نيافته مع قداسة البابا يؤنس يتحادثان في سير القديسين. فساقهم الكلام إلى الحديث عن القديس أبي سيفين، ووجود جسده في قيصرية

الكبادوك. فطلب غبطته من الآب مكروني نيافة المطران أن يبذل أقصى ما في وسعه ليحصل لنا على عضو من أعضاء الشهيد القديس لوضعه في كنيسته بمصر القديمة ليكون بركة للشعب الأرثوذكسي.

وفعلا دبّر الرب، ووصل العضو في اليوم التاسع من شهر بؤونة سنة ١٢٠٤ للشهداء إلى الديار المصرية بعد جهد جهيد. وكان يحمله قسطنطين المرافق السابق لنيافه مطران الارمن.

أعياد القديس:

١- لذلك تحتفل الكنيسة بهذا التذكار كل سنة في نفس هذا التاريخ، أي يوم ٩ بؤونة.

٢- كما تحتفل بعيد **استشهاده في ٢٥ هاتور** الموافق الرابع من ديسمبر.

٣- وبعيد **تكريس أول كنيسة** على اسمه في **٢٥ أبيب** الموافق أول أغسطس.

أي أنها تحتفل بثلاث تذكارات سنوية لهذا القديس البطل العظيم. **بركة صلواته تكن معنا امين.**

آثار الشهيد بمصر:

للقديس عدة كنائس باسمه داخل القطر. أهمها هي كنيسته الأثرية بمصر القديمة. أنشئت في القرن الثاني للشهداء. وهدمت في القرن الرابع ثم أعيد تشييدها في أيام الأنبا ابرآم السرياني البطريرك الـ ٦٢ بأمر الخليفة المعز على أثر أعجوبة نقل جبل المقطم. لكنها أحرقت في حريق الفسطاط، وأعيد تعميرها سنة ٨٩٢ للشهداء.

وكانت مقراً للبطريركية مدة من الزمن، وقد رسم بها أربعة عشر بطريركاً. أولهم البابا غبريال الـ ٩٥ - البابا مرقس الـ ١٠٨.

يوجد بالكنيسة أنبوبة من خشب الغار بها ذراع القديس، كما يوجد أنبوبة أخرى في دير الراهبات المجاور للكنيسة والمسمى باسم القديس الشهيد وبها ذخيرة أيضاً من جسده الطاهر. وتوجد في أماكن أخرى متفرقة مثل كنيسة

السيدة العذراء الدمشرية الملاصقة لدير أبي سيفين للراهبات أنبوبة صغيرة. وأخرى في كنيسة السيدة العذراء بحارة زويلة الملاصق لدير العذراء للراهبات بنفس المكان، وتوجد أنبوبة أخرى في كنيسة الأنبا ابرآم بالفيوم. دير العزب، وأخرى في دير ما رمينا بمريوط.

بركته المقدسة تكون معنا وتثبتنا في الإيمان الأرثوذكسي إلى النفس الأخير آمين.

ايقونة أبي سيفين:

١- يرسم أبو سيفين عادة وهو راكب جواده كأيقونة مارجرجس، ولكنه يمسك سيفين بكلتى يديه. اشارة إلى السيف الذي أعطاه إياه الملاك، وسيفه الذي كان يحارب به. والتنين الذي هو رمز الشيطان مدوساً تحت قدمي جواده.

٢- وله أيقونة أخرى تروى قصة انقاذه للقديس باسيليوس الكبادوكي من يد يوليانس الكافر .. فنجد القديس باسيليوس في إحدى أركان الصورة، والقديس

البطل يحني رأسه وكأنه يقول نعم بينما يطأ هو بحصانه رأس الملك يوليانس. أما هذه الحادثة فتمت هكذا.

بينما كان الامبراطور يوليانوس يحارب في بلاد الفرس ظهر له القديس أبو سيفين في زي جندي ورشقه بالحربة فطعنه في جنبه. وفي الحال خر صريعاً على الأرض وهو يصرخ ويقول: آه لقد غلبتني يا ابن الجليلي!

وسبب ذلك هو أن الأمبراطور يوليانوس قبل ذهابه إلى الحرب كان قد ألقى القديس باسيليوس في السجن.

وكان القديس لشدة حبه لأبي سيفين يحمل أيقونة الشهيد معه أينما ذهب. وفي أحد الأيام بينما كان قائماً يصلى في السجن أمام الأيقونة أخذ يتأملها ويستشفع بصاحبها وإذ بصورة الشهيد تغيب من الأيقونة، فأندهش القديس باسيليوس جداً وظل يمعن النظر في الأيقونة، وبعد برهة وجد أن الصورة عادت إلى ما كانت عليه. غير أن الحربة التي كانت بيد الشهيد ملطخة بالدماء.

فأحس القديس باسيليوس بالأمر، وسأل الشهيد قائلاً: "هل قتلت يوليانوس؟" فطأطأ الشهيد رأسه في الصورة اشارة للإجابة بالإيجاب. فشكر القديس باسيليوس الرب كثيراً الذي أسرع في نجدته وأرسل له البطل أبا سيفين وخلصه من يد يوليانوس الكافر.

احدى معجزات القديس الطريفة:

كان لأحد الفلاحين بقرة نادراً ما كانت تعطي إنتاجاً. فأستاء منها وأراد بيعها. وبينما هو متوجه إلى السوق للتخلص منها، قابله أحد الأصدقاء، ولما أعلمه بأمر البقرة لم يوافق على بيعها، بل أشار عليه بعملية بسيطة تحميه من خسارة كبيرة، وهي بأن ينذر للرب يسوع باسم الشهيد أبي سيفين نذراً فلابد وأن يستجيب له الرب. فسمع منه الفلاح ورجع مع صديقه، وقصدا كنيسة القديس أبي سيفين وصليا معاً، ونذر صاحب البقرة بأن يهب للكنيسة أول عجل يولد منها. ثم مضيا، وبعد شهور ولدت البقرة عجلين توأم، ففرح الرجل بهما كثيراً، لكنه نسى النذر، ولم

يدفع شيئاً لبيعه القديس. وذات يوم أرسل ابنه ليرعى البقرة وولديها في الحقل، وبينما هم هناك إذ بالقديس أبي سيفين يظهر له وهو راكب حصاناً وفي شكل رئيس جند الملك. وأخذ البقرة وعجليها وساقها أمامه، ثم أمر الصبي بأن يذهب لأبيه ويخبره بأن مرقوريوس أبا سيفين قد أخذها.

ونظر الصبي فلم ير أحداً لا الفارس ولا البقرة فأسرع إلى أبيه وأعلمه بالأمر. فحزن وتذكر نذره وندم كثيراً. ثم قام وأخذ صديقه معه وذهبا إلى الكنيسة، ولشدة دهشتهما وجدا البقرة وولديها بجوار الكنيسة، والناس من حولهم يتساءلون لمن هذه الدواب ومن الذي أتى بها إلى هنا؟!

فاعترف الرجل أمام الجميع بأمر النذر وسلم لكنيسة الشهيد ما كان قد نذره، وشكر الرب. وعاد إلى منزله شاكراً عطف القديس عليه.

+ + +

مديحة للشهيد ابي سيفين

+ تعالوا نهلل بالألحان ونرتل للفادي الديان
في عيد الشهيد بطل الايمان فيلوباتير مرقريوس
+ ابو سيفين بطل مغوار له قصة تلحن بالاوتار
شجاع صامت لا يهاب النار فيلوباتير مرقريوس
+ والده كان صياد في الصحراء صار بشجاعته من الامراء
عاش بين أكابر ووزراء فيلوباتير مرقوريوس
+ صار الوالد بعماده نوح والأم سفينة مملوءة بالروح
وملاك أعطاه اسماً ممدوح فيلوباتير مرقوريوس
+ وشفيع العيلة الملاك ميخائيل قادها فى خوف عمانوئيل
ثمرتها هذا البطل النبيل فيلوباتير مرقوريوس
+ فروسية تعلم وهو شاب ولذا أسند له عمل الاب
وتعاظم فصار أركان حرب فيلوباتير مرقوريوس
+ أفزع داكيوس حرب البربر فجمع جنوده والعسكر
رئيسهم ثابت لا يتكدر فيلوباتير مرقوريوس
+ لا تخشى يا قيصر من أعداك إلهي قادر يعطيك مناك

بهلاكهم على يد فتاك فيلوباتير مرقوريوس
+ ميخائيل أعطاه سيفاً من نار قائلاً إذا أهلكت البربر
لا تنسى إلهك يا مختار فيلوباتير مرقوريوس
+ دخل الحرب بقوة وإيمان وفى يديه يلمع سيفان
خارت الأعداء أسفل حصان فيلوباتير مرقوريوس
+ بسرعة انحلوا وزالوا وجنود رومية هتفوا وقالوا
أميرنا قد نصره إلهه فيلوباتير مرقوريوس
+ أعطى الملك رتب ونياشين وكرامات للرؤساء القادمين
أكثرها لبطله أبي سيفين فيلوباتير مرقوريوس
+ دعاهم الكافر للسجود والتبخير لأبولون المعبود
تخلف عنهم وصار في صمود فيلوباتير مرقوريوس
+ أنا لا أسجد لحجر وذهب آلهتك لم تنفع فى الحرب
نزع المنطقة مع الرتب فيلوباتير مرقوريوس
+ إلهي ومعبودي يسوع له القربان وبخوره مرفوع
أنا أسجد أمامه بخشوع فيلوباتير مرقوريوس
+ على الصليب هو فداني ومن الجحيم قد نجاني

لا أنكره وأترك إيماني فيلوباتير مرقوريوس
+ دهش داكيوس وطلب إليه بوعود براقة أثنى عليه
وعدك فاني لا أنظر إليه فيلوباتير مرقوريوس
+ لا تخالف وقدم الطاعة لئلا تهان وسط الجماعة
شهيدنا رفض قوله بشجاعة فيلوباتير مرقوريوس
+ أمر بجلده أمام العسكر بالهنبازين عظمه تكسر
كشطوا جلده فلم ينكر فيلوباتير مرقوريوس
+ مدوه على أسياخ حديد والنار على جنبيه تقيد
ذاق عذابات مرة هذا الشهيد فيلوباتير مرقوريوس
+ وضع في حبس بأمر الممقوت فشفاه ملاك وذاق الملكوت
من يؤمن بيسوع لا يموت فيلوباتير مرقوريوس
+ ربه أقامه صرخ جنوده له نسجد ونحن عبيده
لا نهاب الموت بل معه نريده فيلوباتير مرقوريوس
+ في قيصرية أخذ الأكاليل بعد أن عزاه عمانوئيل
قبل آلام السيف بتهليل فيلوباتير مرقوريوس
+ شهادته في خمسة وعشرين هاتور ترك الدنيا وسكن في النور

من يشفع به لا يخور فيلوباتير مرقوريوس
+ ينادي له كل المؤمنين بدالة يصيحون قائلين
انجدنا يا إله أبي سيفين فيلوباتير مرقوريوس
+ الله يرحمنا بصلاتك ويهدينا لنسلك في صفاتك
ويزيد أفراحنا ببركاتك فيلوباتير مرقوريوس
+ في تسعة بؤونة له تذكار عيد دخول عضوه لمصر بتماجيد
ذخيرة ثمينة تمنح تجديد فيلوباتير مرقوريوس
+ كم شفى مرضى وفتح عميان وأنقذ أولاده من الشيطان
قاضي ماهر ينصف ببيان فيلوباتير مرقوريوس
+ وله أيضاً ذكرى تطييب في خمسة وعشرين من أبيب
تدشين كنيسة الحبيب فيلوباتير مرقوريوس
+ أنطونيوس كبير القديسين كان يصلي في بلده لسنين
في كنيسة الشهيد أبي سيفين فيلوباتير مرقوريوس
+ هو شفيع قوي للعذارى كالقديسة دميانة البارة
وجميع من يسلك بطهارة فيلوباتير مرقوريوس
+ نجنا من شر بيذيافولوس كما خلصت الآب باسيليوس

وقتلت الجاحد يوليانوس فيلوباتير مرقوريوس

+ ثبتنا يارب على الإيمان شدد سواعد الكسلان

نغلب فقد فاز ببيان فيلوباتير مرقوريوس

+ يارب انصرنا بصليبك واعمل معنا كأعاجيبك

بشفاعة الشهيد حبيبك فيلوباتير مرقوريوس

+ ساعدنا يا إلهنا القدوس في مدح صفيك بيأثلوفوروس

ونقول جميعاً أكسيوس فيلوباتير مرقوريوس